Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تبدل الجملة المصدرية من الاسم وماهو بمنزلته ، نحو : ﴿ ماقلتُ لهم إلّا ماأمرتَنى به أنِ أعبدُوا اللهَ[١] ﴾ ، فـ (اعبدوا الله) ، وإن دخلت عليها (أنْ) من الحكاية المذكورة آنفا . ودخول (أنْ) على الحكاية كثير ، نحو : « فأومأ إليهم أن اقعدوا » ، فالحكاية هنا مفعول أومأ .

ويوجد مثل هذا فى سائر اللغات السامية أيضا ، وخصوصا فى الآرامية . مثاله من الآرامية العتيقة[٢] : wk̲ēn ʾāmar leh dī haškaḥaṯ gbar أى : وكذلك قال له أن وجدتُ رجلا ، (dī) وهى الاسم الموصول تقابل (أنْ) . ولا يظن أحد أن بين البناء العربى والآرامى علاقة تاريخية بالضرورة ، بل يحتمل أن تكون العبارتان مستقلة إحداهما عن الأخرى ، فإنا نرى إدخال الحرف الخاص بالجمل المصدرية ، على حكاية الكلام ، كثيرا فى لغات مختلفة غير متقاربة ، منها : التركية ، نحو : « بكا ديدى كه يارين بواريه گل » أى : قال لى أن جيء هنا غدا .

وللعربية مع قلب الجملة مصدرا ، أو إدخال (ما) أو (أنّ) أو (أنْ) عليها ، وسيلة أخرى لإقامة الجملة مقام الاسم ، وهى إدخال (كون) عليها ؛ نحو : « نبِّهت على كونه إنما قاله مذهبا لنفسه » ، أى : على أنه قاله . غير أن مثل هذا من كلام المتأخرين ، فكانوا يميلون إلى مانسميه العبارة الاسمية ، يعنى أنهم يؤثرون أسماء المعانى ، ومن بينها المصادر ، على غيرها من الأفعال والأدوات ؛ وذلك لسببين ؛ أحدهما : استعداد العربية لذلك ؛ فإن أسماء المعانى فيها كثيرة جداً ، وصوغ غير الموجود منها سهل . والسبب الثانى : تأثير التدريس المنطقى والشرعى فيهم ؛ فإن أكثره متكون من أسماء المعانى وتركيباتها .

وكل ماذكرناه إلى الآن من الجمل المصدرية ، عطفى يعنى : يقع فى أوله حرف يعمل الجملة الأولى فى الثانية . وقد توجد جمل مصدرية غير عطفية ، وأمثلة ذلك نادرة

---

(١) سورة المائدة ٥/١١٧

(٢) سفر دانيال ٢/٢٥